

## 05 - التنكية على المختصر في التفسير | الصفحة : 05 سورة آل عمران | ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahel

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد سورة آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:02](#)

الف لام ميم سورة آل عمران مدنية من مقاصد السورة الثبات على الاسلام بعد كماله وبيانه ورد شبكات اهل الكتاب وخاصة النصارى  
اقول نعم جاءت هذه السورة تحاكى سورة البقرة - [00:00:28](#)

وكثير من الآيات التي في سورة البقرة قد جاءت هنا في سياقة أخرى وسورة البقرة تشرح سورة الفاتحة وجاء الرد على اليهود في  
قرابة ثمانين آية وجاء في هذه السورة الرد على النصارى في قرابة ثمانين آية - [00:01:00](#)

التفسيير هي سورة مدنية سميت سورة آل عمران لذكر آل عمران فيها في الآية الثالثة والثلاثين من سورة الف لام ميم هذه الحروف  
المقطعة تقدم نظيرها في سورة البقرة وفيها اشارة الى عجز العرب عن الاتيان لمثل هذا القرآن مع انه مؤلف من مثل هذه الحروف  
التي بدأت - [00:01:29](#)

بها السورة والتي يركبون منها كلاما اقول التحدي قائم والتحدي ليس خاصا بالعرب بل هو للعربي ولغير العرب وفي هذا انتصارا  
للقرآن وانه كلام العلي القهار فربنا قد قهر العباد ان يأتوا بمثله - [00:01:57](#)

ولا يستطيع الانسان الذي خلق من تراب ان يبلغ كلامه كلام الكبير المتعلم الله لا الله الا هو الحي القيوم الله الذي لا الله يعبد بحق الا هو  
وحده دون سواه - [00:02:22](#)

الحي حياة كاملة لا موت فيها ولا نقص القيوم الذي قام بنفسه فاستغنى عن جميع خلقه وبه قامت جميع المخلوقات فلا تستغني عنه  
في كل احوالها نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه - [00:02:46](#)

وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام نزل عليك  
آيتها النبي القرآن بالصدق في الاخبار والعدل في الاحكام - [00:03:18](#)

موافقا لما سبقه من الكتب الالهية فلا تعارض بينها وانزل التوراة على موسى والانجيل على عيسى من قبل تنزيل القرآن عليك وهذه  
الكتب الالهية كلها هداية وارشاد للناس الى ما فيه - [00:03:47](#)

صلاح دينهم ودنياهم وانزل الفرقان الذي يعرف به الحق من الباطل والهدى من الضلال والذين كفروا بآيات الله التي انزلها عليك لهم  
عذاب شديد والله عزيز لا يغافله شيء ذو انتقام - [00:04:14](#)  
من كذب رسليه وخالف امره لا الله الا هو ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا  
في السماء - [00:04:41](#)

قد احاط علمه بالأشياء كلها ظاهرها وباطنها وفي هذه الآية تخويف للعبد فربنا جل جلاله لا يخفى عليه شيء فانه علیم وانه مطلع  
وانه لطيف وانه خبير فهو يحاسب على الامور - [00:05:01](#)  
هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا الله الا هو العزيز الحكيم هو الذي يخلقكم صورا شتى في بطن امهاتكم كيف يشاء من  
ذكر او انثى وحسن او قبيح - [00:05:24](#)

وابيض او اسود لا معبد بحق غيره العزيز الذي لا يغالي الحكيم في خلقه وتدبره وشرعه اقول لما بين ربنا جل جلاله مخوفا عباده في ترك امره قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء ابادر لنا ربنا جل جلاله انه يعلم الاشياء حتى الخفية - 00:05:45 وحتى الاشياء المغطاة فمن ذلك انه يصور الاجنة وهي في بطون الامهات في ظلمات ثلاث فيجعل لها العينين والانف والفم لا الله الا هو العزيز الحكيم وربنا هو الخالق العزيز الحكيم الذي يعلم الاشياء ويقدر الاشياء - 00:06:16

ففي ذلك بيان لعلمه سبحانه وتعالى وفيه رد على النصارى الذين اخذوا عيسى الها لهم بأنه مخلوق وليس بخالق ثم قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب - 00:06:40

واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - 00:07:04

وما يذكر الا اولو الالباب هو الذي انزل عليك ايها النبي القرآن منه ايات واضحة الداللة لا ليس فيها هي اصل الكتاب ومعظمها وهي المرجع عند الاختلاف ومنه ايات اخر - 00:07:31

محتملة لاكثر من معنى يتبس معناها على اكثرا الناس فاما الذين في قلوبهم ميل عن الحق فيتركون المحكم ويأخذون بالتشابه المحتمل يبتغون بذلك اثارة الشبهة واضلال الناس ويتبعون بذلك تأويلها باهوائهم على ما يوافق مذاهبهم الفاسدة - 00:07:53

ولا يعلمحقيقة معاني هذه الايات وعاقبتها التي تؤول اليها الا الله والراسخون في العلم المتمكنون منه يقولون امنا بالقرآن كله لانه كله من عند ربنا ويفسرون المتشابه بما احکم منه وما وما يتذكر ويتعظ الا اصحاب العقوق - 00:08:24

سلیما اقول في هذه الاية الكريمة بيان ان اعظم الرحمات التي رحم الله بها العباد هو القرآن الكريم وهذا المعنى مع السياق مع الاية السابقة نأخذ من سورة الرحمن الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان - 00:08:54

فلما بكى ربنا جل جلاله خلق الانسان اشار الى نعمة القرآن. فنعم القرآن اعظم النعم على الاحياء ويستدر الانسان بالقرآن رحمات الله التي لا تنتهي ابدا فلما نشر الاجنة وخروجهم من الارحام نشر نعمة القرآن قال هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات - 00:09:16

فرربنا جل جلاله يبين لنا عظم القرآن وقال عن القرآن منه ايات محكمات فثمة ايات واضحة المعنى واضحة الداللة هن ام الكتاب هذا هو الاصل في الكتاب واكثر الكتب الكتبة عظمى الكتاب - 00:09:42

واخر متشابهه ربنا جل جلاله وقد جعل بعض الايات في دلالتها تحتاج الى تدبر وتفكير وتفسير وضم القرین الى قرینه والمثل الى المثلين لاجل ان يبيّن اهل العلم من العامة - 00:09:59

لكن ما هو حال الناس؟ قال فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه تجد اولئك الذين زاقت قلوبهم عن الحق بسبب المعاصي يأتون الى الايات ليستدلو لياكلوا بها الدنيا فياكلون الدنيا بالدين - 00:10:16

ورحم الله قراء الشام اذا اجازوا قارئا قالوا له لا تأكل الدنيا بالدين فقال فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه. لماذا؟ ابتغاء الفتنة تأتي الى بعض يأتي بالايات لاجل ان يثير فتنه - 00:10:36

او يعينا ظالما وبشغاء تأويله اي لاجل تأويل القرآن وحيله عن معناه الصحيح ثم بين ربنا ان الايات لا يعلم تأويلها الا الله والراسخون في العلم قال وما يعلم تأويله الا الله - 00:10:59

والراسخون فعل اي الراسخون في العلم الذين جمعوا بين العلم والعمل وصفت قلوبهم واعمالهم من المعاصي وساروا على هدي النبي صلى الله عليه وسلم مخلصين عاملين بالطاعة فهو للاء ايضا يعلمون الايات - 00:11:19

وهم ايضا يقولون يقرون امنا به كل من عند ربنا اي المهم المتشابه وما يذكر الا اولو الالباب. لا يتذكر هذا الا اصحاب العقول الذين صفت قلوبهم لطاعة الله و هو للاء لما قال يقولون - 00:11:36

امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب قال ربنا اي ويقولون ربنا لا تزغ قلوبنا ولذلك الانسان لما يعرف معنى الاية يجد لذة في قراءته فلما يقرأ ربنا يستبشر في قلبه - 00:11:55

ويقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب وهؤلاء الراسخون يقولون ربنا لا تمل قلوبنا عن الحق بعد ان هديتنا اليه - [00:12:14](#)

وسلمنا مما اصاب المنحرفين المائلين عن الحق وهب لنا رحمة واسعة من عندك. تهدي بها قلوبنا وتعصمنا من الضلالات انك يا ربنا الوهاب كثير العطاء. فربنا هو الوهاب كثير العطاء - [00:12:35](#)

ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يصلح الميعاد وهنا ايضا ويقولون ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد. ربنا انك ستجمع الناس جمیعا - [00:13:01](#)

اليك لحسابهم في يوم لا شك فيه فهو ات لا محالة انك يا ربنا لا تخلف الميعاد من فوائد الایات اقام الله الحجة وقطع العذر عن الخلق بارسال الرسل وانزال الكتب التي تهدي للحق - [00:13:22](#)

وتحذر من الباطل جمال علم الله تعالى واحاطته بخلقه فلا يغيب عنه شيء في الارض ولا في السماء سواء كان ظاهرا او خفيا من اصول اهل الایمان الرافقين في العلم ان يفسروا ما تشابه من الایات بما احکم منهم - [00:13:42](#)

مشروعية دعاء الله مشروعية دعاء الله تعالى وسؤاله الثبات على الحق والرشد في الامر ولا سيما عند الفتنة والاهواء وهذا ملحم جميل لأن ربنا لما ذكر الذين زاغت قلوبهم ذكر دعاء اوليائه ربنا لا تزغ قلوبنا - [00:14:03](#)

ولذلك نحن اذا رأينا من زاغ قلبه وزاغ عمله ندعو بهذا الدعاء نسأل الله ان يثبتنا واياكم على الصراط في الدنيا وعلى الصراط في الآخرة انه ولي ذلك القادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:24](#)